وما ان كشف بيرس النقاب عن مشروعه حتى تناولته الصحف الاسرائيلية بالتعليق بعضها مشجعا وبعضها متحفظا او محذرا ٠ فاعترفت اذاعة اسرائيل ان « هذه الفكرة لم تلق حماسا في الضفة الغربية ( رأآ ٧٥/١٠/٢٢) وقال المراسل السياسي لاذاعة اسرائيل انه « من الناحية العملية لم يطرأ جديد في هذا الصدد ، فلقد طرحت الفكرة عدة مرات ولكنها لم تنفذ ، سواء بسبب الاغلبية من اعضاء الحكومة التي تعتقد بان الوقت لم يحن بعد لتشجيع اقامة حكم ذاتي كهذا ، او بسبب عدم رغبة عرب الضفة الغربية ومخاوفهم من الانفصال عن عمان او الابتعاد عن نفوذ م٠ت٠ف٠ » ( رأآ ٧٥/١٠/٢٢ ) ٠

وابدى يهوشع تدمور ( دافار ٧٥/١٠/٢٤ ) تحفظه ازاء المشروع قائلا : « يشك فيما اذا كان هذا هو الوقت المناسب للادلاء بمثل هذه التصريحات في موضوع حساس كهذا ففي هذه الايام من الخير ان نعمل اكثر ونقلل الكلام ٠٠٠ »

**اتصالات ، عروض واغراءات :**

واستعرض يهودا ليتن (هآرتس ٧٥/١٠/٢٢) سلسلة المحادثات التي اجراها شمعون بيرس منذ اكثر من نصف عام مع زعماء الضفة الغربية وقطاع غزة ومن بينهم الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، وحاكم القدس السابق انور الخطيب ووزير الدفاع الاردني السابق انور نسيبه والمحامي عزيز شحاده من اعيان رام‌الله ورئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري ورئيس بلدية نابلس السابق حمدي كنعان ورئيس البرلمان الاردني سابقا حكمت المصري ٠ والمعين لرئاسة بلدية غزة رشاد الشوا ٠ وشرح بيرس لهؤلاء الوجهاء تفاصيل اقامة حكم ذاتي في مناطق الخليل ونابلس وغزة « بحيث تدار في اطار هيئة اعلى فوق مستوى البلديات ٠٠٠ مشيرا الى انها ستحصل على صلاحيات بل وعلى ميزانيات للقيام بوظيفتها ، وملمحا الى انور الخطيب ٠٠٠ « سوف نهتم بان تكون للقدس كلمة تعبير » ، ولكن ، حسب اقوال بيرس ، « كان الرد غير متحمس » ٠ ( هآرتس ٧٥/١٠/٢٦)

وكما هو متوقع ، باركت صحيفة دافار مشروع بيرس ، ودعت ، في مقال افتتاحي ( دافار ٧٥/١٠/٢٤ ) الى تشجيع الادارة الذاتية ، لا سيما وان هذه الفكرة « لا تسد اي اختيار لتسوية تقوم على الحل الوسط بموجب اي مشروع وحسب اية نظرية محتملة، سواء كانت اردنية او فلسطينية » ٠

لكن دافار ( نفس المصدر ) نصحت بتناول المشروع بالحذر والحيطة والامتناع عن العلنية في تناوله ، فترى « ان نجاح المحاولة يكمن في الحرص على عدم تناولها علنا ، فكثرة الكلام « ستصحي الدببة في الغابة ، واللبيب بالاشارة يفهم » ، ويجب التقدم في التجربة تدريجيا ، فاولا على الصعيد المحلي والديني ، وبعد ذلك فقط تبذل محاولات لتوسيع الادارة الذاتية في القطاعات الاوسع وفي مناطق كاملة ٠٠٠والحذر العظيم والتناول التدريجي وعدم العلنية كل هذه ستساعد على تنفيذ الفكرة ٠٠٠ »

وعبر يهوشع تدمور ( دافار ٧٥/١٠/٢٤ ) عن ندم حكام اسرائيل على تبديد الفرصة التي سنحت بعد حرب حزيران ( يونيو ١٩٦٧ ، حيث كان في المستطاع - في رأيهم - تحقيق هذه الفكرة ، اما الان « فقد اتضح ان خطأ اسرائيل السياسي الفادح ، منذ حرب الايام الستة ، هو تجاهلها العنيد للموضوع الفلسطيني ،فانه، في نهاية الامر ، هو مصدر النزاع بيننا وبين العرب ، وهذا التجاهل خلق فراغا سياسيا خطيرا ساعد على ظهور « منظمات التخريب » وم٠ت٠ف » ( المصدر السابق ) ٠

**وتحدث ليتن عن اماني الاهالي التي لا تجد لنفسها تعبيرا وعن الخيار الوحيد امام بيرس : « سيبقى الخيار الوحيد امام بيرس هو تعيين شخصيات من الصف الثالث او الرابع للمشروعة وحتى هؤلاء بشك فيما اذا كانوا سيصمدون للضغط ٠٠٠ اذ ان اماني السكان القومية ورغبتهم الطبيعية في اقامة اطار سياسي مستقل لا تجد لها اي تعبير ( المصدر السابق ) ٠ وحذر ليتن من العواقب ،**